

بحار الأنوار

[382] بيان: يبلغ كينصر والباء للتعديّة 17 - مع: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام): في قول **ا** عزوجل: " **إنك لعلی خلق عظیم** " (1). قال: هو الاسلام، وروي أن الخلق العظيم الدين العظيم (2) بيان: قال في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: " **وإنك لعلی خلق عظیم** " أي على دين عظيم وهو دين الاسلام، عن ابن عباس، ومجاهد والحسن، وقيل: معناه **إنك متخلق بأخلاق الاسلام**، وعلى طبع كريم، وحقيقة الخلق ما يأخذ به الانسان نفسه من الاداب، وإنما سمي خلقا لانه يصير كالخلقة فيه فأما ما طبع عليه من الاداب فإنه الخيم فالخلق هو الطبع المكتسب، والخيم الطبع الغريزي وقيل: الخلق العظيم الصبر على الحق، وسعة البذل، وتدبير الامور على مقتضى العقل بالصلاح والرفق والمداراة، وتحمل المكاره في الدعاء إلى **ا** سبحانه والتجاوز والعفو، وبذل الجهد في نصرة المؤمنين، وترك الحسد والحرص ونحو ذلك عن الجبائي وقالت عائشة: كان خلق النبي (صلى **ا** عليه وآله) ما تضمنه العشر الاول من سورة المؤمنين ومن مدحه **ا** سبحانه بأنه على خلق عظيم، فليس وراءه مدح، وقيل: سمي خلقه عظيما لانه عاشر الخلق بخلقهم بقلبه، فكان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق وقيل: لانه امثل تأديب **ا** سبحانه إياه بقوله: " **خذا لعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** " (3) وقيل: سمي خلقه عظيما لاجتماع مكارم الاخلاق فيه ويعضده ما روي عنه (صلى **ا** عليه وآله) أنه قال: إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق، وقال (صلى **ا** عليه وآله): أدبني ربي فأحسن تأديبي، وقال (صلى **ا** عليه وآله): إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار

(1) القلم: 4 (2) معاني الاخبار ص 188 (3)